PRINT ISSN: 2958-0730
E- ISSN: 2958-0722

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية

مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية

MJH

المجلد /2 -العدد 2
2024 / 4 /14

مجلة محكمة فصلية تصدر عن
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
تهتم بالبحوث الإنسانية والتربوية

مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية
العدد الثاني 2024/4/14

Received: 15/1/2024 Accepted: 1/2/2024 Published:14/4/2024

اصداء القضية الكردية في الصحافتين العراقية –التركية 1921–1939 دراسة تاريخية

ايمان عدنان خلف أ.م.د.عصام كاظم عبد الرضا

imanadnan298@gmail.com essamalfile@gmail.com

الجامعة المستنصرية , كلية التربية , قسم التاريخ

المستخلص

تعد الصحافة واحدة من المصادر المهمة في كتابة التاريخ , فهي تزود الباحث بالمعلومات والتفاصيل التي يتعذر الحصول عليها من المصادر الاخرى, كما انها تشكل حاجه ضرورية من حاجات المجتمع ووثيقة تاريخية ومصدراً من مصادر التاريخ , وفي موضوع بحثنا هناك قضية مهمة تفرض نفسها بقوة في كلا الصحافتين العراقية والتركية هي القضية الكردية, ولاسيما في بداية اعوام 1921 , 1923 اذ كانت هذه المدة بداية مرحلة مهمة في تاريخ الصحافتين, فتميز عام 1921 بتتويج فيصل الاول ملكاً على العراق, فشهدت الصحافة العراقية بذلك نقطة تحول مهمة في تاريخ العراق السياسي, اذ اهتمت الصحف العراقية بمتابعة اخبار الحركات الكردية في تركيا, لتأثيرها على الرأي العام العراقي الذي لم يكن يمتلك معلومات كثيرة عن هذه الشعب, اما عام 1923 فقد شهد سيطرة الكماليين على استانبول وتأسيس الجمهورية التركية التي سيطرت على الصحافة بالشكل الذي يصب في خدمة الدولة التركية وامنها القومي.

استخدمت هذه الدراسة الخوض في غمار الصحف ومعرفة مدى اهميتها واهمية المعلومات الواردة فيها, التي تكشف لنا جوانب مهمة من القضية الكردية لاسيما في هذه المدة.

الكلمات المفتاحية: القضية الكردية، الصحافة العراقية، الصحافة التركية

Echoes of the Kurdish issue in the Iraqi and Turkish newspapers 1921-1939:a Historical study

Iman Adnan Khalaf **Assoc. Prof. Issam K. Abdlradha**

imanadnan298@gmail.com essamalfile@gmail.com

Al-Mustansiriya University , College of Education , Department of History

Abstract

The press is one of the important sources in writing history, as it provides the researcher with information and details that are impossible to obtain in other sources. It is a necessary need of society, a historical document, and a source of history. In the subject of our research, there is an important issue that imposes itself strongly in both the Iraqi and Turkish newspapers. It is the Kurdish issue, especially at the beginning of the years 1921 and 1923, as it was the beginning of an important stage in the history of the two newspapers. The year 1921 was marked by the coronation of Faisal I, king of Iraq. Thus, the Iraqi press witnessed an important turning point in Iraq's political history, as Iraqi newspapers were interested in following up on news of the Kurdish movements in Turkey, to influence Iraqi public opinion, which had little knowledge about these people. As for the year 1923, it witnessed the Kemalists taking control of Istanbul and establishing the republic. The Turkish government controlled the press in a way that served the Turkish state and its national security. The aim of this study is to delve into the depths of these newspapers and find out the extent of their importance and the importance of the information contained in them, which reveals to us something new about the Kurdish issue, especially in this period.

Keywords: the Kurdish issue - the Iraqi press - the Turkish press

المقدمة :

شمل البحث على موضوعين وخاتمة وقائمة مصادر, اذ سلط الاول الضوء على تاريخ الصحافة العراقية منذ نشأتها الى نهاية مدة الدراسة, لإعطاء صورة متكاملة وواضحة عن موقف الصحف العراقية التي أولت اهتمامها بحوادث تركيا الداخلية , المتمثلة بالانتفاضات الكردية معتمدة على ما تنشره الصحف التركية والعربية وبرقيات الانباء العالمية, والجدير بالذكر ان موقف الصحف العراقية الرسمي من القضية الكردية كان يحكمها طبيعة العلاقات بين الحكومتين العراقية– التركية ,كانتفاضة الشيخ سعيد بيران عام 1925 التي وصفتها قبل انتهاء مشكلة الموصل بالثورة والمشتركين فيها بالثوار, وبعد انتهاء المشكلة لصالح العراق وتحسن العلاقات بين البلدين التي شهدت نشاطاً واسعاً على المستوى الدبلوماسي الذي انعكس على تغير موقف الصحافة العراقية من الانتفاضات الكردية حيث وصفت الثوار المنتفضين في اغري داغ عام 1927–1930 و درسيم عام 1937–1939 بالمتمردين, الذين يعيثون الفساد في البلاد.

بينما تطرق الثاني على موقف الصحافة التركية من القضية الكردية في العراق ويمكن القول ان الحركة الكردية في تركيا (العثمانية) دخلت مرحلة جديدة تميزت بنشر الوعي القومي بين الكرد من خلال الصحافة والتنظيمات الادبية ,التي تطالب بحقوقها للتخلص من الظلم والاستبداد المسلط عليها, وبعد انهيار الدولة العثمانية وقيام الجمهورية التركية لم تختلف الصحافة التركية في عهد اتاتورك اختلافاً كبيراً عن ايام السلاطين العثمانيين, من حيث فرض الرقابة المشددة, واغلاق الصحف المعارضة, ركزت الصحافة التركية على اخبار مصطفى كمال اتاتورك واصلاحاته لدعم رؤيا في بناء دولة مدنية مستقلة كما تابعت الصحافة التركية الاوضاع الداخلية في جارتها العراق, اذ تباينت اراء وتوجهات الصحف التركية بشأن وصف الحركات الكردية في العراق قبل حسم مشكلة الموصل فقد كانت متعاطفة معها محاولة منها لاستخدم الورقة الكردية لحل مشكلة الموصل لصالحها وبعد حسمها لصالح العراق نظرت الى الحركات الكردية في العراق على انها حركات انفصالية وتهديد للوحدة التركية.

اعتمد البحث على مصادر متعددة يقف على راسها الصحف العراقية والتركية التي تعد مصدراً اصيلاً لا غنى عنه لمن يتصدى لهذا الموضوع, اذ تابعت الصحف العراقية –التركية الوضع الداخلي في كلا البلدين, وموقفها من القضية الكردية, كما اعتمد البحث على بعض الوثائق العراقية والمصادر والبحوث العربية والتركية التي كانت لها حصتها من المعلومات الواردة في البحث.

اولاً: موقف الصحافة العراقية من تطورات القضية الكردية في تركيا

شهد العراق ميلاد الصحافة على يد الوالي مدحت باشا حين عين والياً على بغداد (1869–1872) وانشأ اول جريدة في العراق اسماها (الزوراء) (المشهداني، 2012), اذ كانت اول جريدة رسمية أُسست في بغداد في (3 حزيران1869 –25 حزيران 1917) (التكريتي، 1969) (بطي ف.، 1961),اصدرت بأربع صفحات وباللغتين العربية والتركية, وبقيت الجريدة الرسمية الوحيدة في العراق حتى 25 حزيران 1885 (الراوي، 1978) , اذ اصدرت في هذا التاريخ جريدة الموصل الرسمية في الموصل بأربع صفحات وكانت الصفحتان الاولى والثانية باللغة التركية والثالثة والرابعة باللغة العربية , واستمرت حتى اواخر تشرين الاول عام 1918. كانت صحيفة الموصل في مرحلتها الاولى توصف بانها صحيفة مداهنة وتتملق للسلطة العثمانية على الرغم من ظلم وسوء الادارة للعثمانية الا انها كانت تنشر ما يطيب للسلطان وولاته (النحاس، 1988) (الحسني، 1957) , اما ولاية البصرة فصدرت فيها اول صحيفة رسمية باسم جريدة البصرة عام 1889 واستمرت بالعمل حتى احتلال القوات البريطانية لها في 22 تشرين الثاني 1914 (الحسني، 1957) (بطي ر.، 1955), ولم تشهد الصحافة العراقية اي تطور خلال تلك المدة حتى عام 1908 حيث اعيد العمل بدستور 1876 فألغيت الرقابة على الصحف والمنشورات وهب العراقيون بمختلف ميولهم لإصدار الصحف والمجلات في مختلف انحاء العراق للحصول على امتيازات لنشر الصحف والمجلات لكل متقدم بغض النظر عن مؤهلاته وقابلياته, مما ادى الى ضعف مستواها الفني والكتابي ,ولاسيما في مناقشاتها السياسية (التكريتي، 1969).

ثم تعرضت الصحافة العراقية بعد ذلك الى انتكاسة كبيرة بسبب احداث الحرب العالمية الاولى, اذ اقدمت السلطات العثمانية فور احتلال القوات البريطانية لمدينة البصرة الى تعطيلها جميع الصحف الاهلية باستثناء صحيفة الزهور البغدادية الموالية لها, كما قامت سلطات الاحتلال البريطاني بالاستيلاء على مطبعة الولاء الحكومية وشراء جميع المطابع الاهلية في البصرة لتأمين الدعاية لها,وبذلك انهت جميع امتيازات الصحف القديمة الصادرة في العهد العثماني واخرها جريدة البصرة الرسمية والدستور (التكريتي، 1969، صفحة 42) (رفيق، 2015).

تأثرت الصحافة في العراق بتطور مجريات الحرب العالمية الاولى, فأخذت الصحف العثمانية بالانحسار مع فقدان سطوتهم السياسية ,فتوقفت جريدة الزوراء عن الصدور بدخول القوات البريطانية الى بغداد في 11 اذار 1917 (الربيعي ، 1995), وأصدرت السلطات البريطانية جريدة العرب في 4 تموز 1917 التي تولت المس بيل ادارة سياستها (خضير، 2009), وجريدة الاوقات البغدادية في الاول من كانون الثاني 1918, وجريدة الموصل في مدينة الموصل في(14 تشرين الثاني 1918–1934) وكان اكثر ما فيها مدح الانكليز وذم الاتراك (الحسني، 1957), وصحيفة بيشكه وتن (التقدم) في السليمانية بتاريخ (29 نيسان 1920) (بطي ف.، 2011) , التي اصدرتها السلطات البريطانية أثر التقارب الذي حصل بين بعض الاوساط الكردية والكماليين, وكان مقاصدها اتخاذ اجراءات كفيلة لكبح جماح هذا التقارب,و زرع بذور الشقاق بين ابناء الشعب الكردي , وكان الميجر سون يشرف على ادارة هذه الصحيفة (خضير، 2009).

في الاول من حزيران عام 1920 تم استبدال اسم جريدة العرب باسم العراق بدلاً منها, وهذا التبديل كان يظهر على ان سياسة جريدة العراق سوف تكون استمراراً لسياسة جريدة العرب الخاضعة منذ البداية لتوجيهات السياسة البريطانية (بطي ف.، 1968), والقاصدة الى تعزيز روح الانفصال بين العرب والترك وحشد اكبر عدد من الموالين للسياسة البريطانية في العراق, فضلاً عن الصحف الاخرى التي كانت تصدر بالإنكليزية BagdadTimes, والفارسية ايران, والكردية تيكه شتي راستي (فهم الحقيقة), التي عكفت جميعها على الترويج للسياسة البريطانية (الجميلي، 2022).

كما شكلت صحافة ثورة العشرين جريدتي (الفرات في7 اب 1920 –والاستقلال في الاول من تشرين الاول 1920) خطوة مهمة في مجال تطور الصحافة من خلال نشرها لآراء الثوار ونقل احداث المواجهات مع السلطات المحتلة وتشجيع الرأي العام لمؤازرة الثورة والتضحية في سبيلها (احمد، 1987، صفحة 49).

في 23اب 1921 تـوّج الامير فيصل الاول ملكاً على العراق, دخلت الصحافة نقطة تحول مهمة في تاريخ العراق السياسي, اذ ظهرت العديد من الصحف (الرافدان،1921), وصدر قانون الجمعيات في عام 1922 , الذي اجاز العمل السياسي وكان عاملاً مهماً في تطور الصحافة العراقية (احمد ف.، 2014)

قد اختصت هذه الصحف بمختلف الموضوعات والذي يهمنا السياسية منها التي اهتمت بما كان يجري في تركيا من احداث, فقد اتهمت جريدة العراق الكماليين بالبلشفية وعبثهم بمقدسات المسلمين من خلال اصدار قانون الغاء السلطنة ,بعد ان اصابهم الغرور نتيجة لانتصاراتهم الاخيرة , وانهم يريدون ان يحلوا الرابطة التي تربط المسلمين بخليفتهم وفي ذلك ما فيه من تضعضع ركن الاسلام (العراق، 1922) ,كما ذكرت جريدة اخرى ان الكماليين قد اقتبسوا مبادءَهم من اصحابهم الروس والتي لا تتفق مع تعاليم القرآن والشريعة (العراق، 1922)

كما تركت مطالبة الكماليين بولاية الموصل ,انعكاساً واضحاً على الصحافة العراقية, اذ تصدت جريدة العراق قائلة: ان الكماليين اذ ما اعتقدوا, ولا سيما بعد اثارة مشكلة الموصل انه مازال هناك عطف يضمره العراقيين نحوهم فهم واهمون, لان الشعب العراقي لا يعرف تجاه قضاياه الحيوية التي لها مساس مباشر باستقلاله, غير الوطنية دينا, والمبدأ القومي شعوراً وعاطفة (الجميلي، 2022، صفحة 196)

بعد الغاء السلطنة وتوقيع معاهدة لوزان (العراق، 1923), اهتمت الصحافة العراقية بمسألة اعلان الجمهورية التركية على الرغم من من ان الاخبار التي كانت تردها تصل اليها متأخرة , كما اشارت الصحافة العراقية الى موقف الصحافة التركية من اعلان الجمهورية قائلة: كان تعليق الصحف على منشور اعلان الحكم الجمهوري على غاية من الحذر والاحتراس وابدى بعضهم استغراباً من الاندفاع الى احداث انقلاب خطير الشأن كهذا (الكوفي، 2022، صفحة 54)

.نقلت الصحافة العراقية بعد اعلان الجمهورية وبناءً على ما نشرته صحيفة اقشام التركية بان الخليفة العثماني عازمُ على تقديم استقالته, الا انه طرد مع عائلته بشكل نهائي من تركيا بعد الغاء الخلافة وهذه الموضوع كان موضع اهتمام الصحافة بشكل كبير (الموصل ، 1923).

يمكن القول بعد الاطلاع على الصحف العراقية ان الاحداث السياسية الداخلية في تركيا كانت موضع اهتمام من الصحافة العراقية, اما في ما يتعلق بالقضية الكردية المتمثلة بالحركات الكردية ,ولا سيما انتفاضة الشيخ سعيد بيران عام 1925 (العراق، 1925) فهي لم تحظَ في بدايتها باهتمام الصحف العراقية , ويعود سبب ذلك الى سياسة التعتيم التي اتبعتها حكومة اتاتورك ضد الانتفاضة في بدايتها على امل القضاء عليها بسرعة, بعد ان انتقموا من الصحفيين الذين كانوا قد حملوا عليهم , ونفوا اكابر شيوخها من الصحفيين ,ولم تترك في البلاد صحيفة لا تؤيد السياسة الكمالية ولا تحبذ اعمالها ومبادئها الا وتم اقصاؤها (العالم العربي، 1925) , فلم تسمح للصحافة بالنشر عن الانتفاضة الا بضعه اسطر, وبعد خمسة ايام من اندلاعها جاء في صحيفة العراق يوم 18 شباط 1925 ان الشيخ سعيد ثار بتحريض من الاجانب, على دولته التابع لها, وليس معه من الاعوان الا مئة وخمسون رجلاً وان الحكومة التركية قد استكملت التدابير للتنكيل بالثائرين ,كما اشارت صحيفة العراق ان احداث الثورة قد تسربت الى العامة في تركيا الكمالية بعد عشرة ايام من اندلاعها, اي في 23 شباط من مصادر خاصة (العراق، 1925).

وبعد انتشار اخبار الانتفاضة اهتمت الصحافة العراقية بها كثيراً, حيث كان اكثر اعتمادها على ما تحصل عليه من برقيات وكالات الانباء العالمية او ترجمة ما تنشره الصحافة التركية, او اعادة نشر ما تنشره الصحف المصرية ,ولاسيما جريدة الاهرام (العراق، 1925),فقد كانت احداث هذه الحركة تنشر بعد ايام من حدوثها مع الاشارة الى تاريخ وقوع الحدث في اول الخبر , بسبب بطء وسائل الاتصال, ولم يكن لهذه الجرائد مراسلين خاصين يلزمون موقع الحدث , فكان اعتمادها بالدرجة الاساسية على البرقيات ووكالات الانباء (العراق، 1925) ,وقد وصفت الصحافة العراقية موقفها من احداث الانتفاضة الكردية للشيخ سعيد بيران في جريدة العراق كنا ننشر البرقيات المقتضبة تباعاً بعد اعلانها وممسكين عن ابداء رأينا فيها الى الوقت المناسب (العراق، 1925).

ابدات الصحافة العراقية رأيها في الانتفاضة, ولاسيما بعد ان توافرت المعلومات عنها , تأييدها بحكم العلاقات غير الجيدة مع حكومة اتاتورك , ولا سيما ان مشكلة الموصل كانت قائمة وموضع نزاع بين الحكومتين العراقية والتركية (الاستقلال، 1925).

وصفت الصحافة العراقية انتفاضة الشيخ سعيد بيران ب الثورة العظيمة (العالم العربي، 1925) , وانها جاءت كردة فعل طبيعي على اجراءات حكومة اتاتورك , في ما يخص فصل الدين عن الدولة والغاء السلطنة واعلان الجمهورية التركية والغاء الخلافة فنظرت الصحافة الى الانتفاضة على انها ردة فعل لانقلاب اذار عام 1925 (العالم العربي، 1925), بعد ان تجاوز الكماليون بما ارتكبوه من الفظائع والجنايات (العراق ، 1925)

اما جريدة العالم العربي فأشارت الى ان انتفاضة الشيخ سعيد بيران كان لها غرضان : الاول ديني يهدف الى احياء الخلافة والثاني انشاء حكومة كردية مستقلة في كردستان يتولى امرها احد انجال السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (العالم العربي، 1925), واشارت كذلك الى ان الغاية من انتفاضة الشيخ سعيد بيران انفصال الكرد عن الترك بعد التعدي على قومتيهم ووصفهم باتراك الجبال (العالم العربي، 1 اذار), ونقلت جريدة العراق المنشور الذي اذاعه الشيخ سعيد بيران والذي يلخص اهداف حركته وفحواه اعادة الخلافة والجري على سنة الشريعة والتخلص من الحكومة الحالية الملحدة (العراق ، 1925). وذكرت جريدة العراق ان منشور الشيخ سعيد بيران قد علق على جدران المنازل المقابلة لمقر الحكومة في ديار بكر, وكان المنشور المذكور يدعو الى المناداة بأحد انجال السلطان عبد الحميد ملكاً على كردستان (العراق ، 1925).

ذكرت الصحافة العراقية ان الانتفاضة الكردية اهم بكثير مما تصورها الصحافة التركية بدليل ما نقلته عن جريدة مليت التركية يجب ان نبذل جهود كثيرة لقمع جذور هذه الثورة التي يظهر انها مدبرة خفيه وهي غير خالية من التنظيم والترتيب ومن المعلوم ان الثوار حصلوا على الاسلحة والذخائر وضموا اليهم بعض الجيش التركي حتى اصبحت قواتهم

شبه منظمة, وهذه يدل على ان يداً اجنبية تدعم من الخارج واخرى وطنية من الداخل لجعل هذه الثورة من اهم العوامل التي يمكن ان تقضي على تركيا الجديدة التي يديرها مصطفى كمال واعوانه (العراق، 1925).

وطبقاً لجريدة العراق, ان للأكراد انفسهم ولفريق من بينهم ميل الى تأسيس حكومة كردية مستقلة مثل نورس بك وشريف باشا و ال بدر خان المعروفين, ومعظم هؤلاء من الذين طاردتهم حكومة اتاتورك فاضطروا الذهاب الى اوروبا ,مما حملهم الى ان يعدوا العدة على حكومة انقرة واضرام نار الثورة بوجهها (العراق، 1925)

حاولت الصحف الرسمية التركية اخفاء الاسباب الحقيقية لانتفاضة الشيخ سعيد بيران من قمع منظم للامة الكردية ومحاولة انهاء وجودها , معللة ان الاسباب الحقيقية هو المطامع الشخصية للشيخ سعيد بيران حيث اشارة جريدة الاستقلال قائلة ان اسباب الانتفاضة متعلقة بتهديد اجراءات الحكومة التركية لمصالح رؤساء العشائر الكردية ,حيث ان جميع المبادئ الديمقراطية التي اعلنتها الجمهورية التركية لم تكن تتناسب مع مصالح رؤساء العشائر وسلطتهم واخلاق السكان وعاداتهم (الاستقلال ، 1925), وتذكر جريدة العراق ما ذكره مولان رفعت زاده بك (العراق، 1925) (فاروج، 2017) يعد من افاضل الكرد , وكان يصدر جريدة سربستي اليومية (الوحدة ، 2023), كان تقييمه لأهداف الانتفاضة على انها ليست دينية فقط بل ان الثائرين يستندون في انتفاضتهم الى عواطف ومبادئ قومية متينة , وان مليونين ونصف من الكرد جميعهم مسلحون ومرتبطون بنظام دقيق في ارض روم و وان وبتليس وديار بكر وسيواس وخربوط, وان الجمهور التركي الذي يبغض الافكار المتطرفة مؤيد للكرد في حركتهم هذه ,وقد يأتي يوم ويدعم هذا التأييد بالمظهر المادي وفي حال تحقق ذلك فان اربعة اشهر كافية لا سقاط حكومة اتاتورك من كرسي الحكم في انقرة)) (العراق، 1925).

حللت الصحافة العراقية موقف الكرد تجاه حكومة الجمهورية التركية على ان الكرد عنصر قائم بذاته منفصل عن العنصر التركي ولا تربطه بالترك بعد الغاء الخلافة اية رابطة قوية سوى رابطة الادارة التي يحاول الكرد الان فضها والتخلص من الحكم التركي الذي شهد عنه اقطاب السياسة وعلماء الاجتماع, انه فاسد وان الاتراك لا يصلحون بوجه من الوجوه لحكم غيرهم (العراق ، 1925), وان الاكراد لهم تاريخ لا يقل في مجده وعراقته عن تاريخ الترك ان لم يفُقه فالكرد هم سلالة جوتو (العراق ، 1925) .

تطرقت الصحف العراقية الى اسباب الانتفاضة الكردية (العراق، 1925), ففصلت جريدة العراق في اسباب الانتفاضة (العراق ، 1925) التي ادت الى انفجارها, وذكرت على انه على الرغم من فشل الكرد في استعادة ديار بكر (العراق ، 1925), كانت الانتفاضة اكثر نظاماً و ترتيباً (العراق ، 1925), فأشارت جريدة العالم العربي الى بسالة الكرد وشجاعتهم (العالم العربي ، 1925), حيث افرزت مقالة بعنوان: حول الثورة الكردية ايضاً, نظرة الى تاريخ تركيا الحديث ونفسية شعوبها والثورات التي قامت هناك, ونقلت جريدة العالم العربي عن جريدة الاهرام قائلة: ان الثوار ليسوا عصابات ولصوصاً وشراذم وقطاع طرق, بل جموع متفانية في الحرب مصممة على القتال تضع امامها هدفاً وغاية معينة وتهرق الدماء في سبيل تحقيقها, ولا تبالي بالخسائر بل يطأ السليم منها جثة القتيل لكي يبلغ الهدف (العالم العربي ، 1925) ,الا ان هذه الشجاعة لم تكن كافية لتحقيق النصر , التي انتهت بالقمع واعدم قادتها (العراق،1925), وبذلك تم اخماد اول حركة معارضة مسلحة ضد حكومة اتاتورك, بعد ان كلفت الدولة خسائر مادية تقدر بنحو اثنتى عشرة مليون ليرة تركية بحسب ما ورد في جريدة اقشام التركية (الموصل ، 1925).

وصفت الصحافة العراقية الفظائع والفواجع التي انزلها الترك بالكرد بأنها مظالم في القرن العشرين فلم يكن لهم ذنب سوى رفضهم سيطرة مصطفى كمال الجبار وطلبهم اعادة الخليفة والخلافة من البلاد الاجنبية , وكان هذا السلب والقتل في جميع انحاء كردستان الشمالية , يجري تحت ستار التمدن والترقي (العراق ، 1925).تابعت الصحف العراقية احداث كردستان تركيا واجراءات الحكومة التركية تجاه الكرد قائلة فهم يقضون على العنصر الكردي بسيف الغدر, فالأتراك لا يرمون ان يبقى في البلاد سوى العنصر التركي, ولا يريدون ابداً ان يجدوا بينهم عنصراً قوياً يروم الحياة ويبغى العز, فاخذوا هكذا يهلكون رجال الكرد بعلمائهم ورؤسائهم وزعمائهم, وقد اهان الاتراك الكرد بصورة لم يسبق لها مثيل, فقد قدم الى المحكمة كل كردي يكتسي بكساء بلاده القومي, وارسل الى السجن من لم يرسل الى المشنقة (العراق ، 1925)

واضافت ان الاتراك اتخذوا من قيام الكرد الحق, وسيلة للقضاء على الروح الوطنية الكردية, فقد اعدموا العالم الجليل السيد عبد القادر النهري (العالم العربي، 1925), والزعيم الكبير الشيخ سعيد والشجاع الهمام الميرلاى خالد بك , ومبعوث بتليس السابق يوسف ضياء وكمال فوزي بك وغيرهم من اكابر رجال الكرد ومنوريهم (العراق ، 1925), ولقد ترك اعدام الشيخ عبد القادر ورفاقه الاثر الكبير على نفوس الكرد في العراق ,حيث قامت قيامة الكرد لهذه الاخبار المؤسفة ,واخذ الحنق منهم كل مأخذ فصبوا جامات غضبهم على رجال انقرة وسلطتها الكمالية. اما الشخصية الكردية البارزة الذي وقعت عليها هذه الانباء كالصاعقة المحرقة, فهو الشيخ احمد البارزاني, فاصبح كانه في مس من الجنون , وظل يندب ساعات طويلة خله القديم وصديقه الودود الشيخ عبد القادر (العراق، 1925).

قصدت السلطات التركية بذلك قمع الحركة الوطنية الكردية لتطبيق سياستهم التي تحتم القضاء على العنصر الكردي , في خلال خمس سنوات لا غير , انهم يرمون ان يعدموا خمسة ملايين نسمة في خلال خمس سنوات, الا ان الالاف التي ذهبت ضحية الوطن الكردي وضحية المبدأ القومي المقدس لن يقلل من عزم الشعب الكردي على نيل حريته واستقلاله, وان المظالم التي يقترفها رجال الجمهورية التركية لن تكون عاملا لتقليل والتثبيط من عزيمة الرجال الكرد الاقوياء , فالدماء الكردية التي سالت ستكون عاملاً من عوامل نمو الروح الوطنية في سبيل القضية المقدسة وفي سبيل اخذ الثأر والانتقام (العراق، 1925).

اما عن موقف عصبة الامم من الانتفاضة ,فلم تغفل جريدة العراق عن توضيح موقف العصبة وعدم تدخلها في الانتفاضة الكردية, حيث نشرت في صفحتها الاولى بعنوان بارز (لماذا لا تدخل عصبة الامم في الانتفاضة الكردية), وأرجعت سبب ذلك إلى عدم دخول تركيا عضواً في عصبة الامم آنذاك , وان الكرد ليسوا بأمة مستقلة ادارياً وسياسياً, ولذلك يرى الباحثون عدم صلاحية العصبة في التدخل وعلى ان يحل انزاع القائم بين الترك والكرد بالطرق السلمية (العراق ، 1925).

اما ما يتعلق بموقف الصحافة العراقية من الانتفاضات الكردية الاخرى في تركيا, فكان خلاف موقفها من انتفاضة عام 1925 ,فالصحف العراقية كانت تنعت ثورة الشيخ سعيد بيران بالثورة ثورة الكرد (الاستقلال، 1927) , اما حركة اكري داغ (1927–1930) الكردية وما بعدها , فقد تباين موقف الصحف العراقية بين المؤيد والمعارض, فقد كتبت جريدة العالم العربي ان اجراءات الحكومة التركية القاسية ادت الى خلق حركة مجابهة كردية اخذت طابع حرب العصابات , ووصفتها الصحافة العراقية ب وجود فئة اعتقدت انها مهضومة الحقوق وتريد الانتقام من حكام البلاد (الجهاد، 1930).

اما جريدة البلاد فقد كتبت بشأن القاء الحكومة التركية القبض على صلاح الدين بن الشيخ سعيد قائلة: قبضت الحكومة على صلاح الدين واعوانه, الذين كان لهم ضلع في مسألة الثورة التي ارادوا بها ان يعيثوا في الارض الفساد في هذه البلاد فساقتهم للمثول امام المحكمة لينزل بهم العقاب اللازم (البلاد، 1930), كما كتبت الجريدة نفسها في15حزيران 1930 قائلة: ان الحكومة التركية لم تكن غافلة عما يقوم به عدد من الخونة في الاراضي التركية, من تحريض الناس على الانتفاض والثورة واعلان التمرد وشق عصا الطاعة على الحكومة التركية (البلاد ، 1930).

اما انتفاضة درسيم الكردية (1937–1938), فقد فصلت الصحافة العراقية في احداث هذه الانتفاضة استناداً الى ما ورد في الصحف التركية , فنقلت جريدة الزمان ان سبب الانتفاضة يعود الى البرنامج الاصلاحي لحكومة اتاتوررك في المنطقة (الزمان، 1937) ,التي عرفت بالحملات السلبية مما دفع بالحكومة التركية الى اتخاذ اجراءات عسكرية خاصة لقمع المخالفين (الزمان، 1937) ومطاردة فلول عصابات المتمردين (الزمان، 1937) , التي ادت في نهاية الامر للقضاء على الحركة (الزمان، 1937), التي اخفقت في تحقيق اهدافها (الاستقلال، 1937).

ثانياً: موقف الصحافة التركية من القضية الكردية في العراق

ظهرت اول صحيفة باللغة التركية في عام 1831 , باسم (تقويم وقايع) التي تكون من جزأين رسمية وغير رسمية تضمن القسم الرسمي الاصلاحات التي تمت في تنظيم الدولة والابتكارات التي حدثت في الحياة الاجتماعية, وكان الهدف بالطبع هو اطلاع اوروبا على ما تم القيام به وابلاغ الجمهور المحلي بالتطورات, المتعلقة بالشؤون العسكرية والقضايا المتعلقة بالشؤون الداخلية للدولة كالعلاقات الدولية, وفي الجزء الغير رسمي يهدف الى ابلاغ العامة بالأحداث التي تحدث داخل الدولة وخارجها,حركات السوق والكوارث الطبيعية والتطورات العلمية وغيرها من الامور (UGUR,2018) كانت هذه بداية مهمة في تاريخ صحافة الشعوب التي تعيش داخل الدولة العثمانية, وبعد اربعين عاماً وصل عدد الصحف التي كانت تصدرها هذه الشعوب الى 47 صحيفة , 13 منها باللغة التركية والبقية باللغة الفرنسية و العربية واليونانية وغيرها , وكانت الصحف التركية (ترجمان احوال) و(تصوير افكار) وغيرها متداولة بين القراء الكرد, وكانت اهمية الصحافة في الحياة السياسية والثقافية تزداد يوماً بعد يوم ,وقد اثرت بلا شك على الحياة الثقافية والسياسية للشعب الكردي وشكلت حافزاً قوياً في إنشاء صحافة خاصة بهم, الا ان السلطة الدموية للسلطان عبد الحميد الثاني منعت ان تكون ولادة الصحافة الكردية على اراضيها لذا اختار الكرد مدينة القاهرة لإصدار اول صحيفة كردية في التاريخ (احمد ك.، 2003).

تحت عنوان (كردستان) (مزيري، 2011) لم تختلف الصحافة التركية في عهد اتاتورك اختلافاً كبيراً عن ايام السلاطين العثمانيين السابقين, من حيث فرض الجيش سطوته على الصحف , وفرض الرقابة المشددة, واغلاق الصحف المعارضة ابوابها وسجن كتابها او نفيهم (الرميزان، 2019، الصفحات 20-21)، ففي عهد مصطفى كمال اتاتورك تأسست العديد من الصحف والجرائد في تركيا ومن ابرزها التي أُسست خلال تلك المدة هي الاناضول عام 1920 حيث كانت تلك الجريدة تدعم حكومة اتاتورك الجديدة وتعكس رؤيته لتركيا الحديثة, فقد كانت الصحف التركية تتضمن في صفحاتها الرئيسة اخبار مصطفى كمال اتاتورك كون ان الصفحة الاولى من الصحف فعالة جداً في تشكيل وجهة نظر المجتمع تجاه الاحداث,كما اعطت الصحافة التركية اهمية كبيرة للشؤون الخارجية كمحاولة للفت انتباه العامة (Basmaci, 2019), اما في ما يتعلق بالثورات والحركات الكردية فلم تكن الصحافة التركية متاحة منذ عام 1926, بسبب حملة الاعتقالات والاغلاقات بعد انتفاضة 1925, فلم تتضمن جريدة (إقدام ,الحاكمية الملية, الوقت ,الملية) ادنى اخبار عن الثورات والحركات الكردية في تركيا, ونشرت اخبار الثورات في الغالب في جريدة سون سات وصحيفة جمهورية التركية (ATICI, 2010).

اما في ما يتعلق بالقضية الكردية في العراق (1921-1939) فقد كانت موضع اهتمام من قبل الصحاف التركية والرئيسة منها (جريدة الجمهورية Cumhuriyet) (جريدة الوطن Vatan)(جريدة تركيا Turkiya) (جريدة المساء Aksam). ففي تلك المدة كانت العلاقات بين العراق وتركيا معقدة ومتغيرة بشأن القضايا المتعلقة بالكرد والحدود والسياسة الاقليمية, فقد كانت الصحف التركية تغطي الاحداث وتعكس الآراء والمواقف الرسمية للحكومة التركية آنذاك, فقد كانت الحكومة التركية تسعى للحفاظ على وحدة تركيا الوطنية , لذلك لم يكن هناك ميل للحكومة لدعم الحركات الكردية المستقلة في العراق والاماكن الاخرى, فقد تباينت الآراء والتوجهات بشأن القضية الكردية في الصحافة التركية التي كانت واقعة تحت تأثير الحركة القومية التركية، وكثيراً ما عكست المناقشات عن إعادة رسم الحدود ,ULUS) (1935 ومناقشة استقلال العراق ووضع الكرد(VAKIT, 1930) اذ كانت تركيا حذرة في تعاملها مع القضية الكردية في العراق بسبب السياسة الداخلية والمخاوف الأمنية , فالمخاوف التي يشعر بها الاتراك لها ما يبررها, فبعد هزيمة الشيخ سعيد بيران اراد بعض الكرد المقيمون في شمال سوريا ان يخلقوا حوافز في تركيا و اثارة المشاكل لكل من تركيا والعراق وايران ببعض التحركات الكردية في كردستان العراق ,واخبرهم رئيس الوزراء العراقي (ياسين الهاشمي) انه على الرغم من انه سيحمي مصالح الكرد لن يتسامح مع اي عمل ضد وحدة البلاد (VAKIT، 1930)

اتخذت صحف أخرى موقفا صارما بشأن قمع التمرد الكردي اذ كتبت جريدة يكي كون التركية وعربته جريدة الاستقلال العراقية, مقالة عن ثورة الشيخ محمود قائلة : ان الكرد الذين يقودهم الشيخ محمود مازالوا في حالة الانتفاض والتمرد , ويستطاع الاستدلال على شيء من الحالة التي هؤلاء الثائرون عليها , وما هي الثورة التي اضرموا نارها من

البلاغات التي تصدرها الحكومة العراقية في هذه الشأن ووصفتهم بالعصاة الذين اصبحوا مبعث غائلة كبيرة للحكومة العراقية (فلسطين ، 1931).

نقلت جريدة الزمن مقالةً رائعة عن التايمس قائلة : هناك قبيلة كردية تعيش على بعد 200 ميل شمال مدينة بغداد بقيادة الشيخ محمود الحفيد في السليمانية الذين تمردوا على الحكومة العراقية والدولة المنتدبة , ويريد الشيخ محمود الذي يطلق على نفسه ملك الكرد توحيد جميع قبائل الجنوب تحت علمه , وان تمرد الشيخ محمود ادخل حكومة بغداد في حالة ذعر شديد مما دفع بالحكومة العراقية تساعدها الطائرات البريطانية للقضاء على المتمردين (VAKIT, 1931) .

وختمت جريدة التايمس مقالتها قائلة: ان القضية الكردية قضية مهمة ومالم يتم استرضاء كردستان الجنوب فلن يكون هناك سلام واهمية حقيقية للحكومة العراقية ,بصرف النظر عن وجود ينابيع النفط الهائلة في جنوب كردستان فالوضع هناك اكثر اهمية من النفط (VAKIT, 1931)

علقت صحف اخرى على جهود تركيا لدعم وحدة أراضي العراق أو توازن علاقاتها مع الكرد, اذ غطت الصحف في مناطق مختلفة وضع ومطالب السكان بالحكم الذاتي في كردستان الجنوب, وان اكراد العراق اتخذوا اجراءات مهمة ضد الحكومة العراقية ونظموا مظاهرات حاشدة في جميع المناطق التي يسكنها الكرد , واعلنوا انه اذا لم يمنح الحكم الذاتي فانهم سيقاطعون الحكومة العراقية, ولن يشاركوا في الانتخابات العامة (VAKIT, 1930), واشارت إحدى الصحف الى القول بحسب المعلومات الواردة من بغداد في اب 1930 ان الحركات الكردية في العراق تمردوا بأمر من السلطات البريطانية وهم مفتشو الادارة البريطانية ,الذين يمكنهم تعبئة الكرد متى ارادوا, وتهديد العراقيين بهم , وبما ان هناك استياءً عاماً من الاتفاقية التي عرضتها بريطانيا على الحكومة العراقية عام 1930, فانهم يهدفون الى تهدئة الرأي العام بالتهديد الذي سيواجهه الكرد لان التبعية التي يتخذها الكرد ستمكنهم من مواصلة الاحتلال البريطاني في العراق, وهدفهم من منحهم السيادة هو الاستمرار في كونهم اداة لدولة اجنبية من خلال استفزازهم للكرد في اقليم تركيا وايران حسب قول الصحيفة (VAKIT, 1930)

ونشرت صحيفة جمهوريت مقالة بعنوان (ماذا يجري في بلاد الجارات –العراق), وبحث الكاتب في مقالته عن الحركات الاخيرة وكيف ان الحكومة العراقية تمكنت من قمعها في مدة وجيزة بواسطة جيشها وقواتها الجوية

تركت المطالب العراقية في ولاية الموصل انعكاساتها في الصحف التركية الموالية, اذ تصدت جريدة حاكميتي ملليت قائلة: ان الاتراك يعدون الموصل جزءاً لا يتجزأ من تركيا وانهم مستعدون للدفاع عن حقوقهم فيها (حسين ، 1977). وفي مقالة افتتاحية عن الموصل عبر يونس نادي بك, في جريدته جمهورية عن قلقه من ابقاء الحدود التركية مكشوفة وغير آمنة وقال اذا لم يؤمن خط الحدود فان تركيا لن تستطيع قبول اية تسوية .كما اقترحت الصحف التركية رفض اي قرار يصدر من قبل العصبة باحتقار باستثناء منح الموصل الى تركيا, وقالت جريدة المفيد التركية ان لجنة العصبة تجاوزت واجبها كثيراً برفضها المطالب التركية بإجراء استفتاء واعلانها ان سكان الموصل يفضلون الانتداب البريطاني, كما علقت وكالة الأنباء الاناضولية على رأي المحكمة الدولية بانه اصدر تحت تأثيرات معلومة, بينما علقت جريدة حاكميتي ملليت على قرار العصبة وقالت يبدو ان معاهدة سيفر لم تكن درساً كافياً للغرب (حسين ، 1977).

ووصفت جريدة جمهوريت العصبة على انها ألعوبة بيد الاقوى اي بريطانيا وان قرارها لا قيمة له عند الاتراك, كما اعادت الجريدة الى الاذهان ايام الثورة الكمالية واكدت ان الحقوق التركية مضمونة تحت الحرب التركية, وقد ظهر واضحا من الصحافة التركية ان المعاهدة عام 1926 لم تكن مقبولة في البلاد (حسين ، 1977)

ومنذ انتهاء مشكلة الموصل لصالح العراق ,وحدوث بعض الانتفاضات في منطقة جنوب الاناضول, لم تكتب الصحافة التركية ضد العراق وبريطانية ,واستخدمت لغة اخرى لصالح تطوير العلاقات بين الجارتين. التي مهدت في ما بعد الى عقد الاتفاقيات الامنية المتمثلة بميثاق سعد اباد عام 1937, لقمع الحركات الكردية والتي انعكست احداثها على موقف الصحافة التركية (Hamimia Millia, 1928)

فقد كتبت جريدة اولوس التركية مقالة بقلم فالح رفقي اتاي عنوانها (الوقايع والمقالات) باحثاً فيها عن علاقات تركيا مع العراق قائلاً: انظروا الى وضع انكلترا السياسي نحو العراق ونحو العلاقات الموجودة بين تركيا والعراق والى السياسة

التي تتبعها انكلترا والعراق وتركيا على الحدود لم يضطرب كلا الطرفين من شكوى او من حادثة اساسية ,وتعرض تركيا للعراق وحليفتها انكلترا جبهة امن وسلام, وتركيا ايضاً تجد نفسها آمنة امام المملكة العراقية التي سرت كثيراً لاستقلالها وتحالفها مع إنكلترا (ملفات البلاط الملكي، 1937)

يتضح من ما تبين ان الحكومة التركية كانت تنظر الى الكرد على انهم مجرد عشائر وقبائل متمردة تبحث عن اقامة دولة كردية في المنطقة ومستعدة للتحالف مع اعداء تركيا, كما نرى ان الصحف التركية كانت ممتلئة بالاتهامات الموجهة الى السلطات البريطانية بتحريض الكرد على العصيان وتأسيس دولة كردية مستقلة, لتكون بمثابة الحاجز بين تركيا والعراق ,على الرغم من ان السلطات البريطانية نفت تلك الاتهامات نفياً قاطعاً, وهذا ما عكسته الصحف التركية الموالية للجمهورية, اذ لم تكن هناك صحف معارضة في عهد اتاتورك حيث تم اغلاقها جميعاً بموجب قانون السكون الى اجل غير مسمى, واصبحت الجمهورية التركية بذلك واحدة من اوائل الديكتاتوريات الحديثة في اوروبا .

الخاتمة

توصل البحث الى مجموعة من النتائج يمكن تحديدها بالنقاط الاتية

1-من خلال الاطلاع على موقف الصحافة العراقية من القضية الكردية في تركيا ,يمكن ان نستنتج انها قدمت معلومات وتفاصيل مهمة ودقيقة عن الانتفاضات الكردية لم تطرق في المصادر الاخرى, ويمكن القول من خلال اطلاعنا على ما ورد في الصحافة العراقية ان انتفاضة عام 1925 الكردية في كردستان تركيا نالت عطف الصحف العربية, فقد نظرت الصحافة العراقية بعين العطف الى النضال البطولي لإخوانهم الكرد واستنكرت سياسة الحكومة التركية تجاه الكرد والاقليات القومية في تركيا , كما اهتمت الصحف المصرية المقطم والاهرام بنشر احداثها من حيث اسبابها واهدافها ونتائجها , وغيرها من الصحف الاخرى في بلدان المشرق العربي وعلى الرغم من ذلك فلم تكن تلك الانتفاضة تخلوا من التجريح والتشوية من الصحف الغربية التي كانت واقعة تحت تأثير الدعاية الرسمية للحكومة التركية والتي كانت تصفها بالرجعية.الا انه في الوقت ذاته يأخذ على الصحافة العراقية انها كانت تفتقر الى الحيادية حيث كانت تعكس اراء ومواقف الحكومة الرسمية من الانتفاضات الكردية في تأييدها لها كحركة الشيخ سعيد بيران 1925 او الوقوف ضدها كأغري داغ و درسيم ووصفها بالعصيان.

2- الامر ذاته ينطبق على للصحافة التركية الرسمية بافتقارها الى الحيادية لوقوعها تحت تأثير حكومة الجمهورية التركية من خلال عكس اراها ونظرتها للقضية الكردية في العراق , اذ كانت الحكومة التركية متعاطفة مع الشخصيات الكردية كخطوة تكتيكية لاستعادة ولاية الموصل الى السلطة التركية وليس لمساندة الحركة الكردية, وبعد إلحاق ولاية الموصل بالعراق وعقد معاهدة عام 1926 , قطعت تركيا علاقتها بأكراد العراق, ولاسيما بعد ان شهدت الحركة الكردية في العراق تطوراً ملموساً واصبحت المسألة الاكثر الحاحاً التي واجهت الحكومات التركية –العراقية , واستحوذت على اهتمام القادة السياسيين والعسكريين الذين كانوا يعدونها خطراً كبيراً على امن تركيا القومي والاقليمي ,فقد تبنت الحكومة التركية موقف متشدد من القضية الكردية في العراق للحيلولة دون تحول كردستان العراق الى قاعدة للحركات القومية الكردية وامتداد تأثيرها الى الدول الاقليمية.

المصادر

احمد، فيان حسين. (2014). *حرية الصحافة في العراق 1921-1933 دراسة تاريخية , رسالة ماجستير غير منشورة*. بغداد: كلية التربية للبنات ,جامعة بغداد.

احمد، كمال مظهر. (1987). *صفحات من تاريخ العراق دراسات تحليلية* (المجلد 1). بغداد: مكتبة البدليسي.

احمد، كمال مظهر. (2003). *احدى زوايا تاريخ الصحافة الكردية سردم العربي دراسات ومقالات* . (صدر الدين عارف، المحرر) دار سردم للطباعة والنشر .

الربيعي، اسماعيل نوري مسير. (1995). *الفكر السياسي في العراق خلال فترة ما بين الحربين ,اطروحة دكتوراه منشورة*. كلية الدراسات العليا ,الجامعة الاردنية.

بطي، رفائيل. (1955). *الصحافة في العراق (محاضرات) , معهد الدراسات العربية العليا* (المجلد 1). القاهرة: جامعة الدول العربية.

بطي، فائق. (1961). *الصحافة العراقية ميلادها وتطورها* (المجلد 1). بغداد: مطبعة دار البلاد.

بطي، فائق. (1968). *صحافة العراق تاريخ وكفاح اجيالها* (المجلد 1). بغداد: مطبعة الاديب البغدادية.

بطي، فائق. (2011). *الموسوعة الصحفية الكردية في العراق تاريخها وتطورها* (المجلد 1). دمشق: دار المدى.

التكريتي، منير بكر. (1969). *الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من (1869-1921)* (المجلد 1). بغداد: مطبعة الارشاد.

الجميلي، قاسم العاصي. (2022). *العراق والحركة الكمالية 1919 -1923 , دراسة في تداعيات الحركة الكمالية على قوى السلطة ومؤسساتها في العراق وعلى المتنفذين في الارياف والمراكز الحضرية وعلى الجماهير والصحافة والتنظيمات السياسية والاجتماعية* (المجلد 1). بغداد: مكتبة عدنان.

الحسني، عبد الرزاق. (1957). *تاريخ الصحافة العراقية* (المجلد 1). بغداد: مطبعة الزهراء.

حسين، فاضل. (1977). *مشكلة الموصل دراسة في الدبلوماسية العراقية –الانكليزية –التركية وفي الراي العام* (المجلد 3). مطبعة اشبيلية.

خضير، اياد طارق. (2009). تاريخ الصحافة البغدادية 1869-1921. *مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية*(3).

الراوي، خالد حبيب. (1978). *من تاريخ الصحافة العراقية* (المجلد 1). بغداد: دار الحرية.

رفيق، جبران اسكندر. (2015). الصحافة العراقية منذ الاحتلال البريطاني حتى قيام الحكم الوطني 1914-1920 . *مجلة جامعة تكريت للعلوم السياسية*(4).

الرميزان، محمد. (2019). *دراسات التطور التاريخي للصحافة التركية منذ بدايتها وحتى اليوم الحاضر* . الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية.

صحيفة. *الاستقلال*. (17 اذار , 1925). (588).

صحيفة.*البلاد* . (15 حزيران, 1930). (181).

صحيفة. *الجهاد*. (4 اب, 1930). (222).

صحيفة.*الرافدان*. (26 ايلول, 1921). (1).

صحيفة .*الزمان*. (30 حزيران, 1937). (28).

صحيفة. *العالم العربي* . (28 اذار, 1925). (312).

صحيفة. *العراق* . (17 نيسان, 1925). (1507).

صحيفة.*فلسطين* . (12 نيسان, 1931). (1691).

صحيفة. *الموصل* . (7 اذار , 1925). (630).

صحيفة. *الوحدة* . (7 نيسان, 2023). (307).

فاروج، سعيد. (2017). *مولان رفعت زاده وجريدة سربستي*. اسطنبول : المركز الكردي للدراسات.

الكوفي، محمد كاظم عبد زيد. (2022). *الاوضاع الداخلية في تركيا من خلال الصحافة العراقية 1923–1938 , رسالة ماجستير غير منشورة*. بغداد: كلية الاداب , جامعة الكوفة.

مزيري، شعبان. (2011). *الصحافة الكردية والقضية الكردية ((دراسات سياسة وثقافية)) مباحث في تاريخ العراق والكرد المعاصر* (المجلد 11). بغداد: منشورات دار جيا للطباعة والنشر .

المشهداني، سعد سلمان. (2012). *تاريخ وسائل الاعلام في العراق النشأة والتطور* (المجلد 1). عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

الملكي، ملفات البلاط. (1937). *المفوضية العراقية في انقرة 1937, رقم الملفة 27 .*

النحاس، وائل علي احمد. (1988). *تاريخ الصحافة الموصلية 1926–1958 , رسالة ماجستير غير منشورة*. بغداد: جامعة الموصل–كلية الآداب.

References

Ahmed, Fian Hussein. (2014). *Freedom of the press in Iraq 1921-1933*, a historical study, unpublished master's thesis. Baghdad: College of Education for Girls, University of Baghdad.

Ahmed, Kamal Mazhar. (1987). *Pages from the history of Iraq, Analytical* Studies (Volume 1). Baghdad: Al-Ballisi Library.

Ahmed, Kamal Mazhar. (2003). *One of the corners of the history of Kurdish journalism, Sardam Al-Arabi Studies and Articles.* (Sadr al-Din Arif, editor) Dar Sardam for Printing and Publishing.

Al-Hassani, Abdul Razzaq. (1957). *History of the Iraqi Press* (Volume 1). Baghdad: Al-Zahraa Press.

Al-Jumaili, Qasim Al-Asi. (2022). *Iraq and the Kemalist movement 1919-1923*, a study of the repercussions of the Kemalist movement on the forces of power and its institutions in Iraq, on influential people in the countryside and urban centers, on the masses, the press, and political and social organizations (Volume 1). Baghdad: Adnan Library.

Al-Kufi, Muhammad Kadhim Abd Zaid. (2022). *Internal conditions in Turkey through the Iraqi press 1923-1938*, unpublished master's thesis. Baghdad: College of Arts, University of Kufa.

Al-Mashhadani, Saad Salman. (2012). *History of the media in Iraq, Emergence and development* (Volume 1). Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.

Al-Nahhas, Wael Ali Ahmed. (1988). *History of the Mosul Press 1926-1958*, unpublished master's thesis. Baghdad: University of Mosul - College of Arts.

Al-Rubaie, Ismail Nouri Masir. (1995). *Political thought in Iraq during the interwar period*, published doctoral thesis. College of Graduate Studies, University of Jordan.

Al-Rumaizan, Muhammad. (2019). *Studies of the historical development of the Turkish press from its beginnings to the present day. Riyadh*: King Faisal Center for Research and Islamic Studies.

Al-Takriti, Munir Bakr. (1969). *The Iraqi press and its political, social and cultural trends from (1869-1921)* (Volume 1). Baghdad: Al-Irshad Press.

ATICI, N. (2010). *1926 YILI TURK BASINDA GAZi MUSTAFA KEMAL TURK iNKILBI , Yayınlanmayan bir usta mesajı.* Sakarya Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü.

Basmaci, G. (2019). *Milli Bayramlarda Mustafa Kemal Atatürk Un Haberlestirime Bicimleri: Gazetelerin ,Birinci Sayfalari Uzerinden Bir Analiz, İstanbul*. İstanbul: Üniversitesi İletişim ve Gazetecilik Fakültesi.

Butti, Rafael. (1955). *Journalism in Iraq* (Lectures), Institute of Higher Arab Studies (Volume 1). Cairo: League of Arab States.

Farouj, Said. (2017). *Moulan Rifaat Zadeh and Sarbasti newspaper*. Istanbul: Kurdish Center for Studies.

Hamimia Millia. (1928, 13 Haziran).

Hussein, Fadel. (1977). *The Mosul problem: a study in Iraqi-English-Turkish diplomacy and public opinion* (Volume 3). Seville Press.
newspaper. *Arab world* . (March 28, 1925). (312).
newspaper .*Independence*. (January 10, 1927). (950).
newspaper .*Iraq* . (April 17, 1925). (1507).
newspaper .*Mosul*. (November 20, 1923). (735).
Khudair, Iyad Tariq. (2009). *History of the Baghdad press 1869-1921*. Anbar University Journal of Human Sciences (3).
Maziri, Shaaban. (2011). *The Kurdish press and the Kurdish issue* ((Political and Cultural Studies)) Investigations in the Contemporary History of Iraq and the Kurds (Volume 11). Baghdad: Dar Jia Publications for Printing and Publishing.
Narrator, Khaled Habib. (1978). *From the history of the Iraqi press* (Volume 1). Baghdad: Freedom House.
Rafiq, Gibran Iskandar. (2015). *The Iraqi press from the British occupation until the establishment of national rule 1914-1920*. Tikrit University Journal of Political Science (4).
Royal, court files. (1937). *Iraqi Legation in Ankara 1937*, File No. 27.
Slow, super. (1961). *The Iraqi press: its birth and development* (Volume 1). Baghdad: Dar Al-Bilad Press.
Slow, super. (1968). *Iraqi Press: History and Struggle of Its Generations* (Volume 1). Baghdad: Al-Adib Al-Baghdadi Press.
Slow, super. (2011). *The Encyclopedia of Kurdish Journalism in Iraq, Its History and Development* (Volume 1). Damascus: Dar Al-Mada.
Strive or Struggle. (August 4, 1930). (222).
The country. (June 15, 1930). (181).
Time. (June 30, 1937). (28).
UGUR, M. (2018). *TURK BASIN TARiHi ULUSARASI SEMPOZYUMU 19-21 2016*. ANKARA: Ataturk Arastlrma Merkezi YAYINLARI.
ULUS. (1935, 31 Ocak). (4853).
Unit . (April 7, 2023). (307).
VAKIT. (1930, 15 Ağustos). (4526).